

# أثر الدخل السياحي على احتياطي العملة الأجنبية في الأردن: دراسة قياسية

الأستاذة: أمينة مغلاوي

جامعة الجزائر 3

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى استقصاء أثر الدخل السياحي على احتياطي العملة الأجنبية بالأردن خلال الفترة (1994-2008)، حيث تم تطبيق نموذج الانحدار المتعدد على المتغيرات التالية: صافي العملة الأجنبية كممثل عن المتغير التابع، الدخل السياحي والصادرات يمثلان المتغيرات المستقلة. وقد تم تقدير دالة صافي الاحتياطيات للعملة الصعبة وفقا لطريقة المربعات الصغرى (OLS)، ومن خلال مختلف نتائج الاختبارات المطبقة فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين صافي احتياطيات العملة الأجنبية وكل من الدخل السياحي والصادرات، كما أن تأثير الدخل السياحي على احتياطيات العملة الصعبة كان أكبر من تأثير الصادرات.

الكلمات المفتاحية: صافي احتياطيات العملة الأجنبية، الدخل السياحي، الصادرات، نموذج الانحدار المتعدد.

## Abstract

This study aims to investigate the effect of tourism income on foreign exchange reserves in Jordan during the period 1994-2008. The regression model is applied to the following variables: net foreign currency as representative of dependent variable, tourism income and exports represent independent variables.

Moreover, The function of net reserves for hard currency was estimated according to the OLS method. Through the various results of the applied tests, the study found a positive relationship between the net reserves of foreign currency and tourism income and exports. Also, The effect of tourism income on foreign currency reserves was Greater than the impact of exports.

**Key words:** net foreign currency reserves, tourism income, exports, multiple regression model.

## أولا- المقدمة:

ظهرت السياحة منذ عصور قديمة كظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان منذ القدم، وتطورت بتطور حاجاته ورغباته حتى تحولت إلى حركة ثقافية واجتماعية واقتصادية، وأصبحت ذات مفهوم واضح، وتأثير ملموس في شتى مجالات الحياة.

لقد أولى الباحثون في مجال الاقتصاد السياحي في كل من الدول المتقدمة والنامية خلال العقود القليلة الماضية إتماما كبيرا بالعوامل المؤثرة في الطلب على الخدمات السياحية، ودور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية. يأتي هذا الاهتمام من خلال الدور الذي يلعبه هذا القطاع في الاقتصاديات الوطنية والمتمثل في توفير الاحتياطي من العملات الأجنبية، وفي توفير فرص العمل، كذلك تخفيف العجز في الموازنة العامة (الطائي 2001).

وقد حقق الأردن تقدما جوهريا في المجال السياحي، حيث ارتفع عدد القادمين إلى المملكة الأردنية الهاشمية من 5.5 مليون شخص في عام 2002 إلى حوالي 9.5 مليون شخص في عام 2006 وبمعدل نمو بلغ حوالي 72% (دائرة الإحصاءات العامة، 2006).

وفي عام 2007، أحرز قطاع السياحة الأردني مؤشرات نمو ملحوظة وذلك من حيث أعداد السائحين والدخل السياحي المتحقق في الوقت الذي شهدت صناعة السياحة الأردنية إنجازا هاما في العام نفسه متمثلا في تصنيف البتراء كواحدة من عجائب الدنيا الجديدة، حيث بلغ عدد السياح القادمين للمملكة ما يقارب 6528626 سائح، في المقابل بلغ الدخل السياحي 1638.9 مليون دينار.

يعتبر القطاع السياحي ثاني أكبر قطاع من حيث توفير العملات الصعبة بعد قطاع الصناعة التحويلية. حيث يعد الأردن مقصد سياحي يتميز بالعديد من المعالم السياحية البارزة التي تجذب السائحين إليها مثل مدينة البتراء، وادي رم، البحر الميت، العقبة، وغيرها (آل درويش 2008). ولذلك تكمن أهمية الدراسة في إبراز الدور الذي يلعبه القطاع السياحي في تفعيل التجارة بالأردن، وذلك من خلال مساهمتها في زيادة احتياطي العملة الصعبة. تحاول هذه الدراسة أن تجيب على التساؤلات التالية:

- ما هي العوامل المؤثرة على طلب الخدمات السياحية في الأردن؟.
  - ما هو واقع القطاع السياحي بالأردن، وأهميته على مستوى الاقتصاد الوطني؟.
  - ما هي مقومات القطاع السياحي في الأردن؟.
  - هل للدخل السياحي مساهمة في زيادة احتياطي العملة الأجنبية؟.
- كما تقوم هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

1. لا يوجد هناك علاقة بين احتياطي العملة الأجنبية وكل من الدخل السياحي والصادرات.  
2. أن تأثير الدخل السياحي على صافي احتياطي العملات الأجنبية كان أكبر من تأثير الصادرات.  
تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تبيان مدى مساهمة القطاع السياحي في تفعيل التجارة بالأردن وذلك من خلال زيادة الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى استقصاء دوره على مستوى الاقتصاد الوطني وخاصة أن هذا القطاع يسهم في دعم الاقتصاد الأردني، وتحسين مستوى الدخل، وتوفير فرص عمل. كما تعتبر السياحة أحد المصادر الهامة للحصول على العملة الأجنبية، كما وتحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على المشكلات والمعوقات التي يعاني منها القطاع السياحي.

## ثانيا- الدراسات السابقة:

أجرى(العبد الرزاق والمصاروة 2007) دراسة بعنوان "دور القطاع السياحي في الاقتصاد الأردني": حيث تناولت هذه الدراسة دور القطاع السياحي في الاقتصاد الأردني، وهدفت إلى استقصاء الدور الذي يؤديه هذا القطاع على مستوى الاقتصاد الأردني، بالإضافة إلى الميزات التي يتمتع بها هذا القطاع، وبينت الآثار التي تحدثها العوائد السياحية في أهم المتغيرات الاقتصادية. استخدمت الدراسة طريقة جوهانسن للتكامل المشترك. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سببية بين الدخل السياحي وكل من النمو الاقتصادي، تشغيل العمالة في القطاع السياحي، الاستهلاك الخاص المحلي. وأظهر اختبار التكامل المشترك وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، ومن جهة أخرى أشارت نتائج تحليل الفترة الزمنية قصيرة الأجل إلى أن العوائد السياحية تلعب دورا أساسيا في أهم المتغيرات الاقتصادية. أجرت (آل درويش 2008) دراسة بعنوان "محددات الدخل السياحي بالأردن": وحاولت هذه الدراسة أن تلقي الضوء على أهم محددات الدخل الأردني، وإلى أي مدى يتأثر الدخل السياحي بهذه العوامل سواء كان التأثير إيجابيا أو سلبيا. توصلت الدراسة إلى أن المحددات مستقرة بمستوياتها مع مرور الزمن، كذلك أثر كل من الإنفاق السياحي وعدد السياح على الدخل السياحي إيجابيا، أما عن تأثير سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي ومعدل التضخم على الدخل السياحي فقد كان سلبا.

أجرى (الرفاعي 2005) دراسة بعنوان "دراسة إحصائية لواقع السياحة في سوريا": وتناول فيها دور القطاع السياحي في الاقتصاد السوري، وقد تتبع التغيرات التي حصلت في قطاع السياحة. توصل إلى أن مساهمة السياحة في الدخل القومي ما تزال مساهمة محدودة جدا، كما أن عدم وجود صناعة سياحية جديدة وكذلك شبه انعدام للاستثمار السياحي الفعال.

أجرى (كواش 2003) دراسة تحت عنوان "الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة حالة الجزائر": حيث تطرق في هذه الدراسة إلى واقع وآفاق السياحة في الجزائر، وكذا مساهمة هذا القطاع في تحقيق إيرادات بالعملة الصعبة والتي بدورها تؤثر على ميزان المدفوعات، وقد قام بدراسة وصفية عن وضع القطاع السياحي في الجزائر، وتوصل إلى أنه بالرغم من توفر الجزائر على مقومات طبيعية وتاريخية وحضارية تؤهلها لأن تصبح وجهة سياحية مهمة في الحوض المتوسط إلا أن السياحة لا تزال مهمشة وتعاني الواقع المر، فهي لا تزال بعيدة كل البعد عن واقع السياحة في دول الجوار (تونس والمغرب).

### ثالثا- واقع السياحة في الأردن:

#### 1. السياحة في الأردن:

يعتبر القطاع السياحي ثاني أكبر قطاع في الأردن بعد قطاع الصناعة التحويلية من حيث توفير العملات الصعبة. إن قطاع السياحة يؤدي دورا حيويا في الاقتصاد الأردني كونه يسهم في تحسين الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأردنيين على المدى البعيد. فتطوير صناعة السياحة تعتبر أولوية بالنسبة للأردن، إذ أن طاقة القطاع السياحي الاقتصادية تفوق عمليا طاقة أي قطاع آخر من حيث توفيرها للنقد الأجنبي وخلق فرص عمل جديدة. وتشير جميع التقديرات إلى أن نشاط السياحة في الأردن ينمو بمعدلات ثابتة، فقد ارتفع إجمالي عدد السائحين الوافدين إلى الأردن بمعدل سنوي بلغ 7.5% خلال الفترة الممتدة ما بين 2002 إلى 2005. أما بالنسبة لعائدات السياحة فقد نمت بمعدل سنوي بلغ 11.6% (آل درويش، 2008).

#### 2. أنواع السياحة في الأردن:

يتمتع الأردن بمزايا ومقومات جغرافية وتاريخية وطبيعية تجعل منه بلدا سياحيا في جميع فصول العام. حيث تتوافر الأماكن الدينية والمواقع الأثرية، الغابات، والصحاري، ويمكن تصنيف أنواع السياحة إلى ما يلي (السكر، 1999):

#### أ. السياحة الثقافية:

وتشمل زيارة المواقع الأثرية للإطلاع عليها ومعرفة حضارات وتقاليد الشعوب التي عاشت في المنطقة خلال العصور الغابرة. وهناك العديد من المواقع التاريخية الأثرية في الأردن ومن أهمها مدينتا البتراء وجرش، قلعة الكرك، وعجلون، أم قيس، المدرج الروماني.

#### ب. السياحة العلاجية:

وتتمثل في زيارة المصحات وأماكن الاستشفاء بغرض الحصول على الراحة الجسمية والنفسية، ومن أهمها شواطئ العقبة، والبحر الميت، والمياه الكبريتية في الأغوار.

كما يوجد في الأردن العديد من المستشفيات الحديثة المزودة بالأجهزة والمعدات المتقدمة ويشرف عليها أطباء أردنيين متخصصون في كافة أنواع العلاجات، ويستقبل الأردن سنويا أكثر من مئة ألف مواطن عربي للعلاج.

#### ت. السياحة التعليمية:

يلعب مستوى الجامعات الأردنية المشهود لها بالجودة والتميز دورا مهما في استقطاب الطلبة العرب والأجانب وتشجيع السياحة التعليمية، وتعتبر رسوم الجامعات الأردنية منخفضة مقارنة مع جامعات الدول الأخرى وهي توفر نوعية تعليم عالية جدا تضاهي الجامعات العالمية.

ث. السياحة الشتوية:

وتشمل قضاء فصل الشتاء أو جزء منه في أماكن الدفاء الطبيعي وخاصة في مناطق الأغوار والبحر الميت والعقبة.

3. مقومات السياحة في الأردن:

تتمتع الأردن بالعديد من المعالم السياحية التي تجذب السياح والزوار من أنحاء العالم كافة لزيارتها ومن مقومات الأردن السياحية مقومات طبيعية ومقومات حضارية (أبورحمة وآخرون، 2001، الظاهر وإلياس، 2001):

أ. البيئة الطبيعية: وتشمل:

• التضاريس:

إن الأردن منطقة تتميز بتنوع تضاريسها الطبيعية، التي تعتبر من عوامل الجذب السياحي المهمة، لاستقطاب العديد من السياح القادمين إليها الذين يبحثون عن الطبيعة من جبال ومرتفعات مثل مرتفعات عجلون، ووديان وشعاب مثل وادي شعيب، وسواحل مثل ساحل خليج العقبة، والغابات والأشجار الطبيعية والأنهار مثل غور الأردن الذي يمتد من شمال الأردن حتى العقبة، والذي يضم بداخله نهر الأردن. وأكثر ما يميز هذه التضاريس وجود أخفض بقعة في العالم ألا وهي البحر الميت. كما يتميز الأردن بتوفر مساحات كبيرة من الصحراء، مثل واد رم الذي يلبي طموح السياح المغامرين والمحبين لتسلق الجبال.

• المناخ المعتدل:

تتميز الأردن بمناخها المعتدل طوال السنة في الفصول الأربعة، حيث هناك بعض السياح يذهبون إلى المناطق الحارة في فصل الشتاء مثل البحر الميت والعقبة، أما البعض الآخر يفضلون البرودة فيهربون إلى العاصمة عمان بجبالها المرتفعة والتي تكون مكسية بالثلوج.

• الموقع الجغرافي:

يمثل الأردن موقعا متميزا في وسط الوطن العربي، مما يجعله محطة توقف معظم السياح القادمين إلى الوطن العربي.

ب. المقومات التاريخية والأثرية والحضارية:

الأردن بلد عريق توالى عليه أمم عديدة، وحضارات قديمة تركت آثارا كثيرة ما تزال تحافظ على روعتها وجمالها، مما يجعل الأردن متحفا تاريخيا وثقافيا مهما. وتعد زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية الدافع الرئيسي لمعظم السياح الوافدين، ولهذا ارتبطت الآثار ارتباطا حيويا بالسياحة، وأصبحت ركنا أساسيا في حملة الترويج السياحي التي يقوم بها لجذب السياح إليه، ويعود تاريخ الحضارات التي توطنت في الأردن إلى عام 2000 ق.م، حين قامت دول قديمة كالعُمونيين والمؤابيين والأدوميين، وإستمرت ذلك حتى سقوط الأشوريين سنة 626 ق.م.

ت. عامل الأمن والاستقرار:

الذي ينعم به الأردن، إذ أن السائح والزائر في الأردن يكون آمنا على نفسه دون أن يشعر بالخوف في هذا البلد، وهذا ما يجعل الأردن أيضا نقطة استقطاب وجذب لرؤوس الأموال والمستثمرين والباحثين عن الراحة والاستجمام إضافة إلى التطور والتحديث المستمر للأنظمة والقوانين المالية والضريبية وقوانين تشجيع الاستثمار الذي يوفر أكبر قدر ممكن من الحرية للمستثمرين.

ث. النظام الاقتصادي الحر:

الذي يتيح للزوار والسياح حرية إدخال وإخراج الأموال والسلع والاستثمار في كافة المجالات الاقتصادية والسياحية وهي من المميزات التي تسعى إليها شركات ورؤوس الأموال في العالم بهدف الربح وتحقيق الفائدة.

4. مفهوم الدخل السياحي والعوامل المحددة له:

أ. مفهوم الدخل السياحي:

يمكن تعريف الدخل السياحي على أنه: كافة الإيرادات بالعملة المحلية والأجنبية من السياحة الوافدة، وتشمل إنفاق الزوار الدوليين بما فيها أجور النقل لشركات النقل الوطنية (الرفاعي، 2005).

ويوجد طريقتين أساسيتين لاحتساب الدخل السياحي هما (المصاروة، 2005):

• طريقة الدخول السياحية المكتسبة:

$$TI=Te-Tt+I-D+Ntt$$

حيث:

TI: الدخل السياحي

Te: الإنفاق على المشاريع السياحية

Tt: الضرائب غير المباشرة على السياحة

I: الإعانات والمنح التي تقدمها الحكومة للمشاريع السياحية

D: الاندثار في رأس المال السياحي

Ntt: صافي التجارة السياحية الخارجية

• طريقة الإنفاق السياحي:

يعتبر الدخل السياحي بموجب هذه الطريقة عبارة عن مجموع إنفاق أفراد المجتمع على شراء الخدمات السياحية من الخارج خلال فترة سنة.

$$TI=Te-Tt+I-D+Ntt+IN$$

وتختلف عن معادلة الدخول السياحية المكتسبة بأنها تضيف الزيادة في المخزون IN المتحقق للمشاريع السياحية.

ب. محددات الدخل السياحي:

هناك عوامل عديدة تؤثر في الدخل السياحي أهمها (آل درويش، 2008):

• عدد السياح:

بلغ عدد الزوار القادمين للأردن خلال العام 2005 ما مجموعه 5.8 مليون زائر بنسبة زيادة مقدارها 13.0% مقارنة بعدد الزوار خلال العام 2004 والذي بلغ 5.5 مليون زائر. وكذلك ارتفعت حركة سياحة المبيت خلال العام 2005 لتصل إلى 2.9 مليون زائر بنسبة نمو مقدارها 8.0% مقارنة بعدد زوار المبيت خلال العام 2004 والذي بلغ في حينه 2.8 مليون زائر وذلك كما يظهر من الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

تطور أعداد السياح القادمين إلى الأردن والدخل السياحي الأردني خلال الفترة (2005-2002)

| التغير النسبي %<br>2005/2004 | 2005    | 2004    | 2003    | 2002    | البند                 |
|------------------------------|---------|---------|---------|---------|-----------------------|
| 13.0                         | 5817379 | 5586656 | 4599243 | 4677018 | أعداد القادمين        |
| 8.0                          | 2986586 | 2852809 | 2353088 | 2384474 | عدد السياح المبيت     |
| 18.3                         | 2830784 | 2733850 | 2246155 | 2292544 | عدد زوار اليوم الواحد |

|                                      |       |       |       |        |      |
|--------------------------------------|-------|-------|-------|--------|------|
| الدخل<br>السياحي<br>(بالمليون دينار) | 743.2 | 752.6 | 943.0 | 1021.6 | 13.9 |
|--------------------------------------|-------|-------|-------|--------|------|

المصدر:وزارة السياحة والآثار العامة الأردنية، التقرير السنوي 2006

#### • الإنفاق السياحي:

حيث يتم تقدير الإنفاق السياحي على النحو التالي:

الإنفاق السياحي=عدد القادمين× معدل إنفاق السائح× الرقم القياسي لتكاليف المعيشة.

يتم الاعتماد على مسح القادمين والمغادرين الذي تقوم به دائرة الإحصاءات العامة، كذلك اعتماد معدلات الإنفاق المختلفة حسب جنسية السائح ويتم تعديلها بمعدلات التضخم السائدة خلال الفترة المراد احتسابها مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي (المصاروة، 2005):

أ. احتساب 30% من القادمين الأردنيين على أنهم سياح باعتبارهم أردنيين غير

مقيمين في الربع الأول والثاني والرابع من السنة، أما الربع الثالث فيتم احتساب 70% منهم لأن أعداد المغتربين تزداد خلال هذا الربع.

ب. يحسب 10% من القادمين من الدول العربية ودول الشرق الأوسط.

ت. يتم احتساب السياح من أمريكا وأوروبا بالكامل.

#### • سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي:

يؤثر هذا العامل على السياحة الخارجية فقط، إذ أن السائح داخل القطر الواحد يمارس عملية الإنفاق السياحي بالعملة الوطنية المتداولة. أما بالنسبة للسياحة الخارجية فالمطلوب من السائح أن يستبدل العملة الوطنية إما بعملة البلد المتوجه إليه أو بعملة عالمية مقبولة للتداول من قبل البلد الذي سوف يتوجه إليه السائح. حيث أنه كلما انخفض سعر صرف العملة المحلية للبلدان المستضيفة بالنسبة للسياح كلما زادت القوة الشرائية للسياح الوافدين إليها، وبالتالي زاد الطلب السياحي عليها.

وقد يكون إجراء تخفيض سعر صرف العملة الوطنية عملية مخطط لها ومقصودة بهدف رفع مستوى الطلب السياحي وبالتالي تنشيط دور السياحة في دعم ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية، وقد يكون هذا الإجراء بهدف منافسة البلدان السياحية المجاورة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب.

#### • معدل التضخم مقاسا بالتغير النسبي في الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة:

تؤدي زيادة الطلب نتيجة لارتفاع عدد السياح في ظل بقاء العرض من الموارد السياحية ثابتا إلى حدوث ارتفاع في أسعار الخدمات السياحية. ويتوقع أن يكون هذا الأثر السلبي مؤقتا وقصير الأمد وذلك في ظل رؤية واضحة لتحقيق تنمية مستدامة في قطاع السياحة. فزيادة المعروض من الخدمات السياحية (الفنادق والشقق ووسائل الترفيه) يأخذ في العادة وقتا أطول للاستجابة (مرونة منخفضة). وكذلك من المتوقع أن يؤدي ارتفاع معدلات التضخم المحلي إلى انخفاض الطلب الخارجي على السياحة المحلية.

ت. مساهمة الدخل السياحي في ميزان المدفوعات:

تعتبر السياحة صناعة صادرات، فبدلا من أن يتم تصدير السلعة أو الخدمة إلى الخارج يأتي السائح ليتناولها في الموقع الذي يزوره، وبهذا يكون السائح قد استوردها مباشرة. وكلما نشطت الصادرات من هذه الخدمات السياحية زاد الدخل السياحي من العملات الصعبة، وبالتالي ازداد الدخل السياحي مما يؤدي بالنتيجة إلى دعم ميزان المدفوعات، فيزيد من قدرة البلد على سداد ديونه، وعلى التعاقد مع الخارج لغايات الشراء، هذا بالإضافة إلى أن السياحة تلعب دورا بارزا في محاولة سد العجز في الميزان التجاري.

يتضح من الجدول رقم (2) أن مساهمة الدخل السياحي في ميزان المدفوعات الأردني يوازي في الأهمية الصادرات الوطنية، حيث يشير الجدول أن معدل النمو السنوي للدخل السياحي حوالي 11.79%، في حين بلغ معدل النمو السنوي للصادرات الوطنية من السلع حوالي 14.87%. ويلاحظ أن قيمة الدخل السياحي في الأعوام (1976-1983) كان أعلى من قيمة الصادرات الوطنية، وهذا يدل على أن الدخل السياحي قد نما بشكل أكبر من معدلات النمو للسلع المنتجة محلياً. ومن ناحية أخرى فإن الميزان السياحي يمثل حجم العوائد السياحية والنفقات السياحية ويمثل الفرق بينهما خلال فترة زمنية رصيد الميزان.

#### الجدول رقم (2)

مساهمة الدخل السياحي والصادرات الوطنية والمستوردات الوطنية في ميزان المدفوعات الأردني خلال الفترة

(1975-2008) بالمليون دينار أردني

| السنة | الدخل السياحي | الصادرات الوطنية | المستوردات الوطنية | ميزان المدفوعات |
|-------|---------------|------------------|--------------------|-----------------|
| 1975  | 35.720        | 40.139           | 234.013            | 46.700          |
| 1976  | 68.860        | 49.552           | 339.495            | 10.900-         |
| 1977  | 95.000        | 60.289           | 454.518            | 64.700          |
| 1978  | 104.290       | 64.130           | 485.943            | 36.900          |
| 1979  | 133.340       | 82.559           | 585.666            | 62.400          |
| 1980  | 154.900       | 120.107          | 715.977            | 110.000         |
| 1981  | 180.800       | 169.026          | 1047.505           | 14.100          |
| 1982  | 183.500       | 185.581          | 1142.493           | 62.400-         |
| 1983  | 183.100       | 160.085          | 1103.310           | 50.300          |
| 1984  | 173.300       | 261.055          | 1071.340           | 69.300-         |
| 1985  | 204.200       | 255.346          | 1074.445           | 4.100-          |
| 1986  | 186.300       | 225.615          | 850.199            | 18.300          |
| 1987  | 196.400       | 248.773          | 915.555            | 36.500-         |
| 1988  | 230.800       | 325.718          | 1021.668           | 110.500-        |
| 1989  | 314.600       | 534.159          | 1230.142           | 116.900-        |
| 1990  | 339.800       | 612.253          | 1725.828           | 254.800-        |
| 1991  | 216.000       | 598.625          | 1710.463           | 378.000         |
| 1992  | 314.300       | 633.755          | 2214.002           | 362.600-        |
| 1993  | 390.200       | 691.282          | 2453.625           | 364.200-        |
| 1994  | 406.400       | 793.919          | 2362.583           | 311.500-        |
| 1995  | 462.500       | 1004.534         | 2590.250           | 194.000-        |
| 1996  | 527.200       | 1039.801         | 3043.556           | 248.300-        |
| 1997  | 548.800       | 1067.164         | 2908.085           | 193.900         |
| 1998  | 548.500       | 1046.382         | 2714.374           | 84.100-         |
| 1999  | 564.000       | 1051.353         | 2635.207           | 441.300         |
| 2000  | 512.400       | 1080.817         | 3256.404           | 673.300         |

|         |          |          |          |      |
|---------|----------|----------|----------|------|
| 21.200- | 3453.729 | 1352.371 | 496.200  | 2001 |
| 263.900 | 3599.160 | 1556.748 | 743.200  | 2002 |
| 265.400 | 4072.008 | 1675.075 | 752.600  | 2003 |
| 230.700 | 5799.20  | 2360.600 | 943.000  | 2004 |
| 271.300 | 6606.00  | 2570.200 | 1021.600 | 2005 |

#### المصادر:

1. البنك المركزي الأردني لبيانات الصادرات والمستوردات الوطنية، النشرة الإحصائية السنوية، دائرة الأبحاث والدراسات، 2005.
2. وزارة السياحة والآثار لبيانات الدخل السياحي، التقرير السنوي 2005.

#### رابعاً- الدراسة القياسية:

##### 1. النموذج القياسي:

لقد استعنا في دراسة أثر الدخل السياحي على احتياطي العملة الأجنبية بإحصائيات سنوية تحصلنا عليها من البنك المركزي الأردني وكذلك على بيانات من وزارة السياحة والآثار الأردنية وهي مبينة في الملحق (1)، (2). كما تم استخدام النموذج القياسي التالي لتقدير مساهمة الدخل السياحي في احتياطي العملة الصعبة للفترة (1994-2008) وذلك لتوفر بيانات حول احتياطي العملة الأجنبية في البنك المركزي فقط إبتداءً من سنة 1994 كما وتم الاعتماد على نهاية الفترة 2008 بسبب أن الباحثة أرادت إبراز التغيير الفعلي فيما يخص احتياطي العملة الأجنبية والذي يرجع سببه زيادة الدخل السياحي خاصة وأنه تم اختيار معلم البتراء كواحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة عام 2007، ومنه فقد تم اعتماد النموذج التالي:

$$F_c = C_0 + \beta_1 I_t + \beta_2 E_t + \mu_i$$

حيث:  $F_c$ : صافي العملة الأجنبية يمثل المتغير التابع.

$I_t$ : الدخل السياحي يمثل المتغير المستقل.

$E$ : الصادرات كذلك تمثل المتغير المستقل.

حد الخطأ العشوائي:  $U_i$ :

كذلك استخدمنا في دراسة العلاقة بين المتغيرات السابقة برنامج "e-views" وتحصلنا على النتائج التالية:

#### الجدول رقم (3)

##### تقدير دالة صافي الإحتياطيات العملة الصعبة في الأردن

| المتغير المستقل     | العاملا المقدر | قيمة (ت) T-Value |
|---------------------|----------------|------------------|
| الدخل السياحي $I_t$ | 3.386365       | ***3.288323      |
| الصادرات $E$        | 0.513547       | ***0.185508      |

R-squared: 0.938015, constant = -534.8452

\*\*\* ذات دلالة إحصائية على مستوى 5%

Durbin-Watson stat: 1.568991 F-stastic: 90.79825, Prob (F-statistic): (0.00000)

##### 2. التفسير الاقتصادي للنموذج:

$$F_c = -534.84 + 3.386 I_t + 0.513 E$$

تشير النتائج في الجدول (3) إلى وجود علاقة موجبة بين صافي الإحتياطيات من العملة الأجنبية وكل من الدخل السياحي والصادرات، تتوافق قيم معالم المعادلة السابقة مع النظرية الاقتصادية مما يدعم أكثر دقة النموذج.



إن زيادة الدخل السياحي بدينار واحد تؤدي إلى زيادة احتياطي العملة الأجنبية ب 3.386 دينار، كما أن زيادة الصادرات بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة احتياطي العملة الأجنبية ب 0.513 دينار، وما يمكن ملاحظته أن تأثير الدخل السياحي على صافي العملات الأجنبية يكون أكبر من تأثير الصادرات، وهذا ما يعكس لنا أهمية القطاع السياحي على الاقتصاد الأردني الذي شهد تطورا واهتماما من طرف الدولة خلال السنوات الماضية.

### 3. التفسير الإحصائي للنموذج:

إن قيمة معامل التحديد (قيمة الارتباط المتعدد)  $R^2$  تساوي 0.93 مما يدل أن المتغيرات المفسرة وهي الدخل السياحي، الصادرات تشرح 93% من تغيرات في صافي الاحتياطي من العملة الأجنبية.

لمعرفة الدلالة الإحصائية للنموذج ككل نستخدم اختبار فيشر، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لكل متغير على حدى لجأنا إلى اختبار ستودنت. إن إحصائية فيشر تساوي 90.79 والاحتمال المقابل لها يساوي 0.00 وهو احتمال جد ضعيف أقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الثانية ونقبل فرضية وجود علاقة قوية بين المتغيرات الاقتصادية، إن الاحتمالات المقابلة لإحصائيات ستودنت هي على التوالي: 0.0065، 0.017، 0.21، وهي احتمالات ضعيفة ماعدا احتمال المشاهد للعنصر الثابت C، مما يدل على الدلالة الإحصائية القوية لكل من المعاملات  $\beta_1, \beta_2$ . ومن ثم فإن كل من الدخل السياحي والصادرات تشرح بشكل جيد التغير في صافي الاحتياطات من العملة الأجنبية.

إن إحصائية دربن واتسن تساوي 1.568 وهي محصورة بين توزيعين حدين هما  $dL$ ،  $du$  نستخرج قيمتي  $dL$ ،  $du$  من الجدول عند النقطة ( $k=2, n=15$ ) وهم على التوالي 0.95، 1.54، ومنه فإن  $d$  محصورة بين:

$$-4 > 1.56 > 1.542.46 = 1.54$$

ومنه لا يوجد ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

### • اختبار عدم تساوي التباين HETEROSCEDASTICITY:

للتأكد من وجود تساوي التباين أو لا في النموذج المستخدم نقوم باختبار White's general heteroscedasticity test نحصل على القيمة المحسوبة لكاي تربيع  $X^2 = 3.285$ ، نقارنها مع القيمة الجدولية:  $X^2 = 9.488$  أكبر من القيمة المحسوبة حيث عدد المتغيرات المستقلة في الانحدار المساعد هو 4، وعدد درجات الحرية 5%، وبالتالي فيه هناك مشكلة عدم تساوي التباين نعالجها عن طريق المربعات الصغرى المعممة GLS.

### طريقة المربعات الصغرى المعممة GLS:

احتمالية المتغيرات المستقلة كلها مقبولة إحصائيا، حيث انخفضت احتمالية كل من الدخل السياحي و الصادرات .

### • اختبار المشكلة المتزامنة SIMULTANEITY PROBLEM:

في هذه الحالة نقوم بإجراء انحدار للخطأ المقدر على المتغيرات المستقلة

$$U_i = -1.38 + 4.04it - 5.92E$$

من الجدول الموضح في الملاحق نجد أن احتمالية كل متغير مستقل أكبر من 5%، وبالتالي غير مفسرة للخطأ أي أنه لا يوجد ارتباط بين الخطأ والمتغيرات المستقلة حيث معامل التحديد 0.00%، وبالتالي النموذج لا يعاني من المشكلة المتزامنة.

### • اختبار الارتباط الخطي المتعدد MULTICOLLINEARITY:

من خلال هذا الاختبار نلاحظ أن condition index لكل المتغيرات أقل من 30 إذن لا يوجد ترابط ما بين المتغيرات المستقلة .

اعتمادا على النظرية الاقتصادية والاختبارات الإحصائية الخاصة بجودة النموذج وتوافق فرضيات المربعات الصغرى المتعلقة بالأخطاء مع التحليل الميداني لقيمها المشاهدة نستنتج أن خط الانحدار المتعدد يوفق بشكل جيد المعطيات

الإحصائية ومنه يمكن الاعتماد على النموذج للتنبؤات المستقبلية من جهة ومعرفة تأثير الدخل السياحي على الاحتياطي من العملة الأجنبية من جهة أخرى، ويمكن تحسين هذا النموذج لاحقا باستخدام بعض التقنيات الإحصائية التي لم تستخدم في هذه الورقة البحثية.

### خامسا- مناقشة النتائج و التوصيات:

لقد تم تحليل أثر كل من الدخل السياحي والصادرات على احتياطي العملة الصعبة، حيث يمكن تلخيص أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة كما يلي:

#### 1. النتائج:

- يعتبر القطاع السياحي قطاع حيوي وإستراتيجي، حيث يعد الدخل السياحي المتأتي من هذا القطاع من أول المصادر التي توفر العملة الصعبة بالأردن.
- كذلك الصادرات تساهم هي أيضا في جلب العملة الأجنبية لكن بنسبة محدودة وضعيفة.
- شهد القطاع السياحي خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا، من خلال إقبال العديد من السياح الأجانب، كما أنه يسهم في تحسين الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأردنيين على المدى البعيد.

#### 2. التوصيات:

- في ضوء ما سبق، فإن هذه الدراسة توصي بما يلي:
- توصي هذه الدراسة بزيادة الميزانية المخصصة للإنفاق السياحي بغرض رفع الدخل السياحي في الأردن ومنه زيادة الاحتياطي من العملة الأجنبية.
- توصي هذه الدراسة بتوسيع الصادرات ويكون ذلك عن طريق زيادة الإنتاج المحلي.
- الاستفادة من الإمكانيات والمقومات الطبيعية التي يتمتع بها الأردن بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح العرب والأجانب لزيادة الدخل السياحي.
- زيادة الوعي بأهمية السياحة ودورها في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ونشر التثقيف السياحي من خلال المناهج الدراسية والبرامج الدعائية لتحسين قدرة المواطنين على تقديم الخدمات السياحية للزوار والتعامل معهم طيلة فترة إقامتهم.

### المراجع

- مروان السكر، (1999)، "مختارات من الاقتصاد السياحي"، دار مجدلاوي للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- أبورحمة مروان، ريم الحناوي، أنس بلبيل، هديل الحسن. (2001). "مبادئ السياحة"، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى.
- حميد الطائي، (2001). "أصول صناعة السياحة"، مؤسسة الوراق للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- نعيم ظاهر، سراب إلياس، (2001). "مبادئ السياحة" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- الرفاعي عبد الهادي، (2005)، "دراسة إحصائية لواقع السياحة في سوريا"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، المجلد(27)، العدد(1).
- خالد كواش، (2003)، "الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة حالة الجزائر"، جامعة الجزائر.
- هانم آل درويش، (2008). "محددات الدخل السياحي في الأردن للفترة (1975-2005)".رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- المصاروة علي، (2005). "دور القطاع السياحي في الاقتصاد الأردني، تحليل السلاسل الزمنية 1975-2003"، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- بشير أحمد العبد الرزاق، المصاروة مبارك علي، (2007) "أثر القطاع السياحي في الاقتصاد الأردني: منهج التحليل المشترك"، مجلة الاقتصاد العربي.
- البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي، أعداد مختلفة، عمان، الأردن.
- وزارة السياحة والأثار الأردنية، تقارير سنوية مختلفة.
- دائرة الإحصاءات العامة الأردنية 2006.

#### ملحق رقم (1)

قيم المتغيرات المستخدمة في الدراسة

| السنوات | الدخل السياحي | الصادرات | صافي الاحتياطي العملات الأجنبية |
|---------|---------------|----------|---------------------------------|
| 1994    | 406.400       | 995.2    | 1055.8                          |

|        |        |          |      |
|--------|--------|----------|------|
| 1224.6 | 1241.1 | 462.500  | 1995 |
| 1442.3 | 1288.2 | 527.200  | 1996 |
| 2151.8 | 1301.4 | 548.800  | 1997 |
| 1681.7 | 1277.9 | 548.500  | 1998 |
| 2161.4 | 1298.8 | 540.000  | 1999 |
| 2406.6 | 1346.6 | 512.400  | 2000 |
| 2280.4 | 1626.7 | 496.200  | 2001 |
| 2953.8 | 1963.9 | 743.200  | 2002 |
| 4005.7 | 2184.9 | 752.600  | 2003 |
| 4059.3 | 2753.0 | 943.000  | 2004 |
| 4082.8 | 3049.7 | 1020.600 | 2005 |
| 4779.0 | 3689.9 | 1021.608 | 2006 |
| 5072.0 | 4063.6 | 1021.617 | 2007 |
| 5682.2 | 5523.0 | 1021.625 | 2008 |

المصادر: (1) البنك المركزي الأردني لبيانات الصادرات، صافي الاحتياطي من العملات الأجنبية.  
(2) وزارة السياحة والآثار لبيانات الدخل السياحي.

#### ملحق رقم (2) نتائج الدراسة باستخدام برنامج EVIEWS

Dependent Variable: Fc

Method: Least Squares

Sample: 1994 2008

Included observations: 15

| Variable           | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| C                  | -534.8452   | 409.9419              | -1.304685   | 0.2165   |
| It                 | 3.386365    | 1.029815              | 3.288323    | 0.0065   |
| E                  | 0.513547    | 0.185508              | 2.768326    | 0.0170   |
| R-squared          | 0.938015    | Mean dependent var    |             | 3002.627 |
| Adjusted R-squared | 0.927685    | S.D. dependent var    |             | 1496.405 |
| S.E. of regression | 402.4060    | Akaike info criterion |             | 15.00966 |
| Sum squared resid  | 1943167.    | Schwarz criterion     |             | 15.15127 |
| Log likelihood     | -109.5724   | F-statistic           |             | 90.79825 |
| Durbin-Watson stat | 1.568991    | Prob(F-statistic)     |             | 0.000000 |

#### White Heteroskedasticity Test:

|               |          |             |          |
|---------------|----------|-------------|----------|
| F-statistic   | 0.701249 | Probability | 0.608616 |
| Obs*R-squared | 3.285821 | Probability | 0.511182 |

Test Equation:

Dependent Variable: RESID^2

Method: Least Squares

Sample: 1994 2008

Included observations: 15

| Variable           | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| C                  | -1023666.   | 957943.9              | -1.068607   | 0.3104   |
| IT                 | 2408.095    | 2963.777              | 0.812509    | 0.4354   |
| IT^2               | -2.276759   | 1.960344              | -1.161408   | 0.2724   |
| E                  | 490.9073    | 613.3527              | 0.800367    | 0.4421   |
| E^2                | -0.058885   | 0.071930              | -0.818641   | 0.4321   |
| R-squared          | 0.219055    | Mean dependent var    |             | 129873.7 |
| Adjusted R-squared | -0.093323   | S.D. dependent var    |             | 194040.4 |
| S.E. of regression | 202892.7    | Akaike info criterion |             | 27.53994 |

|                    |           |                   |          |
|--------------------|-----------|-------------------|----------|
| Sum squared resid  | 4.12E+11  | Schwarz criterion | 27.77596 |
| Log likelihood     | -201.5496 | F-statistic       | 0.701249 |
| Durbin-Watson stat | 2.807784  | Prob(F-statistic) | 0.608616 |

**GLS**

Dependent Variable: FC

Method: Least Squares

Sample: 1994 2008

Included observations: 15

| Variable           | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| C                  | -531.1262   | 372.3503              | -1.426415   | 0.1792   |
| IT                 | 3.384484    | 0.811808              | 4.169071    | 0.0013   |
| E                  | 0.513184    | 0.111192              | 4.615291    | 0.0006   |
| R-squared          | 0.937858    | Mean dependent var    |             | 3002.627 |
| Adjusted R-squared | 0.927501    | S.D. dependent var    |             | 1496.405 |
| S.E. of regression | 402.9171    | Akaike info criterion |             | 15.01219 |
| Sum squared resid  | 1948106.    | Schwarz criterion     |             | 15.15381 |
| Log likelihood     | -109.5915   | F-statistic           |             | 90.55287 |
| Durbin-Watson stat | 1.565052    | Prob(F-statistic)     |             | 0.000000 |

Method: Least Squares

Sample: 1994 2008

Included observations: 15

| Variable           | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| C                  | -1.38E-10   | 409.9164              | -3.38E-13   | 1.0000   |
| IT                 | 4.04E-13    | 1.032007              | 3.91E-13    | 1.0000   |
| E                  | -5.92E-14   | 0.186056              | -3.18E-13   | 1.0000   |
| R-squared          | 0.000000    | Mean dependent var    |             | 1.33E-11 |
| Adjusted R-squared | -0.166667   | S.D. dependent var    |             | 373.0287 |
| S.E. of regression | 402.9171    | Akaike info criterion |             | 15.01219 |
| Sum squared resid  | 1948106.    | Schwarz criterion     |             | 15.15381 |
| Log likelihood     | -109.5915   | Durbin-Watson stat    |             | 1.565052 |

**Multicollinearity**

**CollinearityDiagnostics(a)**

a Dependent Variable: fc

| Variance Proportions |     |            | Condition Index | Eigenvalue | Dimension | Model |
|----------------------|-----|------------|-----------------|------------|-----------|-------|
| e                    | it  | (Constant) |                 |            |           |       |
| .00                  | .00 | .02        | 1.000           | 2.837      | 1         | 1     |
| .05                  | .01 | .79        | 4.344           | .150       | 2         |       |
| .95                  | .98 | .19        | 14.902          | .013       | 3         |       |